مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٧- العدد ٤ – كانون الاول ٢٠٢٠ | Volume 17- Issue 4- December 2020

الفنون في الدولة البابلية الحديثة ٦٢٦-٥٣٩ ق.م

الباحثة غصون جمال شدهان أ.د. زياد عويد سويدان
جامعة الانبار- كلية الاداب
art.dr.zead75@uoanbar.edu.iq

الملخص:
تعد الفنون اساس الشعوب وقياس ثقافتها، اذ الفنون البابلية الحديثة امتدادا للعصر البابلي القديم والعصر الاشوري الحديث، ودلالة مهمة على تطور مجتمعات سكان بلاد الرافدين، وبالتالي انقسمت الفنون الى فنون ادبية وفنون معمارية فضلا عن المهن والحرف.

DOI
10.37653/juah.2020.171022

تم الاستلام: ٢٠١٩/١٠/٣٠
قبل للنشر: ٢٠٢٠/١/٥
تم النشر: ٢٠٢٠/١٢/١

الكلمات المفتاحية
بابل
الفنون
العهد الحديث

Arts in Neo- Babylonian state 626-539 BC

Researcher Ghosun J. Shadhan Prof Dr. Zeyad O. Swidan
University of Anbar - College of Arts

Abstract:
The arts are the basis of peoples and measure their culture. Babylonian arts are an extension of the ancient Babylonian and Assyrian ancient times, and an important sign of the development of the communities of the Mesopotamian population, these arts were divided into literary and architectural arts as well as professions and crafts.

Submitted: 30/10/2019
Accepted: 05/01/2020
Published: 01/12/2020

Keywords:
Babylon
Arts
Modern Age.

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة:

ان لدراسة الفنون في العصر البابلي الحديث اهمية في الكشف عن مدى ثقافة المجتمع البابلي، اذ كشفت المصادر الكتابية ان البابليين احتلوا مكانة متقدمة في الفنون والآداب، لذلك احتوى البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناول المبحث الاول الفن تعريفه وفن النحت بشقيه النحت البارز والنحت المجسم، فضلا عن دراسة المسلات، والرسم والزخارف والتصوير، اما المبحث الثاني فتناول الفن الادبي واشتمل على دراسة الشعر والموسيقى والغناء والرقص والازياء.

المبحث الاول: الفن:

- الفن لغة واصطلاحاً:

الفن لغة: هو الحال والضرب من الشيء وجمعه فنون وافنان والتفنين هو التخليط والتزيين، والتفنين في الشيء يعني مهر فيه والافانين هي اساليب الكلام وطرقه[١]، وورد في معجم اللغة العربية مفرد افانين هو افنون والتي تعني غصون ملتفة[٢].

اما الفن اصطلاحا: فهو يطلق على الوسائل التي يستعملها الانسان لإثارة الشعور بالجمال مثل النحت والنقش والتصوير والموسيقى والعمارة، وتسمى بالفنون الجميلة، وتقسم هذه الفنون الى قسمين[٣]:

١- الفنون الايقاعية والتي تتضمن الشعر والرقص والغناء.

٢- الفنون التشكيلية والتي تتضمن العمارة والتصوير والنقش (النحت).

- فن النحت:

جاءت تسمية النحت في المصادر الكتابية المسمارية بالصيغة السومرية (زا-ديم – Za-Dim) وفي اللغة الاكدية بصيغة (زَدِمُّ Zadimmu)[٤].

كان الفن في العراق القديم من الفنون الابداعية المبتكرة للحضارة العراقية القديمة وواجهاتها المشرقية، اذ كان للفنان مكانه جيدة في المجتمع وذلك لأهمية فن النحت والعناية المتواصلة التي حضي بها من قبل الملوك والكهنة[٥].

وجاءت تسمية صاحب حرفة النحت بالمصادر الكتابية المسمارية بالصيغة السومرية (لو بور-كو ^{Lu} BUR-GUL) وبالاكدية بصيغة (بَفكُلّك Pavkullu)[٦]، ولذلك النحت هو عملية تجسيد كل ما يدور بفكر النحات واحاسيسه من المشاهد الفنية وينفذها على المادة التي

هيئها للتشكيل[٧]، فيبدأ النحات بتحضير الحجر وقصة الى احجام وفق الموضوع او الشيء الذي يجسده ثم يقوم برسم هذه الافكار وترجمتها بخطوط حمراء وترسم على الحجر باستخدام ادوات مختلفة للنحت[٨]،ان عملية النحت كانت تعتمد على مادة الاحجار التي لم تكن موجودة في بلاد في بلاد الرافدين، لذا كانت الاحجار تستورد من البلدان المجاورة، منها حجر الديورايت واللازورد التي كانت تتصف بقوتها وصلابتها، اذ كان النحاتون ينحتون عليها كل الاشكال المطلوبة[٩].

وعملية النحت كانت معبرة عن التقاليد السائدة في الوقت الذي انجزته فيه، اذ تبعت عملية النحت في المدن والمراكز الحضارية ونفذت من قبل النحاتين وذلك بناء على اوامر المعبد والقصر[١٠]، وفي العصر البابلي الحديث لم يستعمل النحاتين والمهندسين الطريقة الاشورية الحديثة في تزيين الجدران والمداخل بالمنحوتات اذ انهم اعتبروا ذلك امرا غريبا عليهم، فمارس النحات البابلي بشكل عام النحت البارز والمجسم[١١].

أولاً- النحت البارز:

تضمن هذا النوع من النحت منذ البداية اسلوب تصوير الشعائر الدينية والحوادث والفعاليات مثل مشاهد الصراع بين البشر والحيوانات المفترسة مثل الاسود ومشاهد الصيد[١٢]، فعالج النحت البارز الاجسام بشيء من التجسيم، وكانت هذه الطريقة متبعة في مدينة بابل منذ العصور المبكرة حتى نهاية الدولة البابلية الحديثة[١٣].

ومن نماذج النحت البارز التي سبقت الملك البابلي (نابو-اپلا-اوصور) (٦٢٧-٦٥٤ ق.م) هي المسلة التي تعود الى الملك (نابو-اپلا-ادينا) (٨٨٨-٨٥٥ ق.م) والتي اقيمت بمناسبة ترميم معبد الاله شمش في مدينة سيپپار، اذ يكون في اعلى المسلة مشهد الاله شمش وهو جالساً على عرشه الذي زين من مخلوقات مركبة نصفها انسان والنصف الاخر يكون على هيئة ثور، وكان يفصل بين هذا المشهد والكتابة على هذه المسلة شريط من زخرفة بخطوط متموجة[١٤].

ويبدو من قصر الملك البابلي (نابو-كودوري-اوصور) ٦٠٤-٥٦٢ ق.م ولاسيما قاعة العرش مدى اهتمام الفنان البابلي في تزيين الجدران، اذ كسيت واجهات القاعة بالآجر المزجج الذي كان واضح على جدران القاعة وكبا من الاسود على ارضية زرقاء وفوقهم صف

من اربع نخلات شدت بعضها الى بعض، فكانت النخلة ترمز الى الحياة في العراق القديم والاسود ترمز الى العالم السفلي الذي تتفجر منه الحياة[١٥].

واستخدم في العصر البابلي الحديث النحت البارز، اذ اتخذ هذا النحت وجهة جديدة تتلائم مع الخامة التي كانت تتوافر حول مدينة بابل، اذ لم تكن من المرمر او الحجر الجيري التي كانت تستخدم في المدن الاشورية وانما كانت من الفخار المزجج الذي استخدم في البناء[١٦]، ورسمت على جدران شارع الموكب مجموعة من الاسود المزججة ذات احجام متساوية تميزت بألوانها المختلفة منها الابيض والاصفر والاحمر القهوائي، كذلك زينت بوابة عشتار برسوم الثيران المقدسة والمخلوقات الخرافية الاخرى[١٧].

ويمكن القول ان الاعمال الفنية من العصر البابلي الحديث عكست لنا مهارة النحات واتقانه في استخدام المواد المختلفة ولاسيما ما يظهر على جدران بوابة عشتار وشارع الموكب، اذ استخدم الطابوق المقولب والمزجج وغير المزجج، كما بينت افكارهم من خلال المشاهد لحيوانات اسطورية والتي اظهرت فن النحت البارز في اعمالهم[١٨].

ثانياً- النحت المجسم:

تميز النحت الرافديني بتنوعه وغناه باستخدام الطرف المعروفة في النحت المجسم والنحت البارز، اذ انه انتج اشكالا نحتية فريدة في العصر البابلي الحديث فشهد فن النحت المجسم تطورا راقي وهذا ما نراه في تمثال اسد اريدو الذي اكتشف سنة (١٨٥٥م) والذي يعد تحفة فنية رائعة من حجر البازلت البركاني بارتفاع متر ونصف وعرض (٦٠) سنتمتراً، ووزنه يزيد عن الطن الواحد[١٩].

كذلك من الاعمال المجسمة نجد مسلة بابلية تعود الى الملك البابلي (مردوخ-ايلا-ادينا) والتي يظهر فيها بشكل واضح كيف ان النحات البابلي اعطى التجسيم المميز لجسم الانسان والالهة وهذا ما ظهر في النص العلوي للمسلة من رمز الالهة البابلية[٢٠].

وفي المشهد الرئيسي ظهر الملك (مردوخ-ايلا- اوصور) مع احد حلفائه بنحتا بارزا مجسما اذ نفذ بسطوع ودقة عالية، ونجد النحات البابلي في العصر البابلي الحديث قد التزام بهذا النهج من التجسيم وهذا ما يشاهد في المسلة المنحية من الاعلى للملك (نابونئيد) ٥٢٥-٥٣٩ ق.م اخر ملوك العهد البابلي الحديث، اذ يظهر فيها الملك امام بعض رموز الالهة

البابلية وهو ماسكا عصا الملوكية بنفس الطريقة التي تشاهد على مسلة (مردوخ–اپلا–ادينا)[٢١].

ثالثاً– المسلات:

تعد المسلة من اعظم المنجزات النحتية البارزة في تاريخ النحت، بارتفاعها الشاهق وطبيعة موضوعها وخاصة خامتها ونظام تكوينها وتقنية نحتها، اذ انها تشير الى خاصية تكامل الاسلوب البابلي ونضجه ومن اشهر المسلات في العراق القديم هي مسلة الملك البابلي (حمورابي) والتي تم اكتشافها من قبل البعثة الفرنسية في مدينة سوسة، والتي بلغ ارتفاعها (٢٢٥م) وشكلها شبه اسطواني غير منتظم التدوير، نحتت من حجر الديورايت الصلب الاسود اللون، وبلغ قطرها من الاعلى (١٦٥سم) ومن الوسط (١٦٠سم) والاسفل (١٩٠ سم)، اما المشهد في الاعلى بلغ (٦٥ سم)[٢٢]، كذلك نجد مسلة النصر للملك (نرام–سين) والتي تمثل تحولا مهما في المنجزات الفنية الرافدينية بخاصية خامتها وحجمها وطبيعة موضوعها ونظام تكوينها، اذ انها نحتت من خامة خاصة والتي شكلت من كتلة ضخمة من الحجر الرملي ذو اللون الضارب الى الحمرة[٢٣].

ومسلة الملك (شمش–ريش–اوصر) والتي تعد من المنحوتات المهمة التي تخلد اعمال بلاد بابل، والتي تم اكتشافها من قبل البعثة الالمانية في مدينة بابل، وقد تكون هذه المسلة هي من احدى الغنائم التي حملها الملك البابلي (نابو–كودوري–اوصور) وكتبت بالخط المسماري واللهجة البابلية القديمة، اذ كانت تخلد اعمال هذا الملك[٢٤].

وفي العصر البابلي الحديث وتحديدا في فترة حكم الملك البابلي (نابونئيد) عثر من قبل المنقلبين على مسلة هذا الملك في مدينة حران المدينة التي اهتم بها الملك (نابونئيد) وعاش فيها مدة الزمن.

١– مسلة حران H_1A (حران A_1):

وهي المسلة التي عثر عليها في حران سنة (١٩٠٦م) وهي الان موجودة في متحف الاثار في انقرة، وذكر عن وجودا مشهد منحوت في اعلى هذه المسلة اذ يرافق هذا المشهد نص كتابي يعود الى والدة الملك نابونئيد[٢٥].

٢– مسلة حران H_2A (حران A_2):

عثر عليها في مدينة حران عند المدخل العربي للجامع الكبير، اذ تظم هذه المسلة مشهدا منحوتا مع نص كتابي للملك (نابونئيد) ونحتت هذه المسلة من حجر البازلت التي كان ارتفاعها يبلغ بحدود (١.٩٨ م) وعرضها (٩٧ سم) اذ يبلغ عرضها عند القاعدة بحدود (٦٨ سم) وتعد من الاعمال المهمة التي وجدت بالرغم من الاضرار التي لحقت بها وبالنقش الكتابي المدون وذلك بسبب عوامل البيئة والانسان[٢٦].

- مسلة H_1B (حران B_1):

عثر على هذه المسلة في حران سنة (١٩٥٦) على الرصيف الذي يؤدي الى المدخل الشمالي للجامع الكبير، تم نحت هذه المسلة على حجر البازلت، اذ يبلغ ارتفاعها بحدود (١٠٩٠م) وعرضها بحدود (١.٠٠ م) وسمكها بحدود (٢٠ سم) تقريبا، ويبدو ان هذه المسلة قد تعرضت الى اضرار كبيرة مما ادى الى كسر اسفلها ومحو بعض الاسطر من النص المكتوب[٢٧]، اما القسم العلوي منها فانه فقد تماما ولم يبقى منها سوى النحت الذي احتل قلب المسلة نحتا بارزا، وبالتالي لا يوجد وضوح كامل للأشكال المنحوتة عليها وذلك نتيجة الاضرار التي تعرضت لها المسلة[٢٨].

- مسلة H_2B (حران B_2):

وهذه المسلة عثر عليها من قبل المنقبين في حران فقد وجدت عند المدخل الغربي من الجامع الكبير، ونحتت من حجر البازلت وبلغ ارتفاعها بحدود (١.٨٧م) وعرضها بحدد (١.٠١م) تضمنت هذه مشهدا منحوتا مع نص كتابي يخص الملك نابونئيد، اذ انها نحتت على شكل نصف دائري، ورغم الضرر الذي تعرضت له هذه المسلة الا انها احتفظت بشكلها الاصلي[٢٩].

- مسلة من تيماء:

عثر على هذه المسلة في مدينة تيماء سنة (١٨٧٧) في بيت احد اهالي هذه المدينة، اذ تم شرائها ونقلها الى اوربا ثم نقلت الى متحف اللوفر لتصبح احد الاثار العالمية العراقية[٣٠]، نحتت من الحجر الرملي وبلغ ارتفاعها بحدود (١١٠ سم) وعرضها بحدود (٤٣سم) وسمكها (١٢سم) كان يظم وجهها الامامي نقشا كتابيا ارراميا ويضم الوجه الايمن منها حقلين تصويريين يمثلان مشهدا نحتيا نفذ بالنحت البارز، اذ كان يفصل بين هذين الحقلين شريطا بارزا[٣١].

ويمثل المشهد في اعلى المسلة شخصاً برز في المشهد هو ملكا وليس الها، اذ انه كان يضع على رأسه قبعة مخروطية وهذا يؤكد بان القبعة المخروطية استخدمها البابليون في العصر البابلي الحديث[٣٢].

رابعاً- الرسم والزخارف والتصوير:

عرف العراقيون القدماء فن الرسم منذ العصور المبكرة، اذ زينت الرسوم الجدارية المعابد والقصور والزقورات فاحتوت هذه الرسوم على الخيال والتعبير عن اعقد وابسط تفاصيل الحياة والاساطير[٣٣]، واروع نماذج للرسوم الجدارية تعود الى العصر البابلي القديم اذ استخدمت الوان مختلفة في تلوين هذه الرسوم[٣٤]، كما نجد رسوم عديدة من العصر البابلي الحديث استعاد من خلالها الرسام البابلي تراثه في الوسط الجنوبي والموضوعات القديمة التي عالجها بشيء يناسب عصره، اذ مزج فيها الرسام البابلي السمات الروحية مع حرية الحركة وذلك بتقويته بالألوان المتجانسة والمتكاملة[٣٥].

كانت بداية الرسوم الجدارية بسيطة تقتصر على رسوم اشخاص او حيوانات او نباتات استوحاها وصورها الفنان من بيئته الطبيعية التي عاش فيها[٣٦]، واستخدمت في تكوين هذه الرسوم الوانا مختلفة منها الاحمر بدرجاته المختلفة والازرق والاسود والاصفر[٣٧]، فالرسام البابلي استخدم هذه الالوان البسيطة والتي استخلص موادها الاولية من الطبيعة في البداية، ثم بعد ذلك تطور بفعل تطور العلوم في المجلات المختلفة[٣٨].

ومن النماذج المعبرة عن جمال الرسم في العصر البابلي الحديث بوابة عشتار التي اقامها الملك البابلي (نابو-كودوري-اوصور) اذ كانت محلاة بقوالب مزججة تحتوي على صور الثيران والافاعي على خلفية زرقاء اللون، فكانت الثيران بالوان الاصفر وشعرها باللون الازرق، اما الافاعي فهي ذات لون ابيض يتخللها بعض الظلال الصفراء[٣٩].

ان زخارف العصر البابلي الحديث فلم تصلنا منه الا اشتات مبعثرة من اثار زينة قصر الملك (نابو-كودوري-اوصور) في مدينة بابل قد استعملت الاجر المزخرف في زينة الابنية اكثر من المناطق الاخرى، اذ شكلت نماذج مزخرفة كبيرة، كذلك استعملت الاطر في ارضياتها المسطحة زينة من الحيوانات الرمزية مثل نقوش باب عشتار[٤٠].

كما استخدم على جوانب حالة العرش على واجهة المدخل الذي يؤدي الى الساحة الكبيرة بعض الزينة من الاجر المزخرف بنوعية الاصفر والازرق[٤١]، واستعمل البابليون في

هذا العصر الطوب الخزفي لتزيين المباني العامة، ويعد من اهم استعمال الالوان في الزخرفة الى جانب النقوش والتطعيم في التماثيل[٤٢].

المبحث الثاني: الفن الادبي:

أولاً- الشعر:

تميز الشعر البابلي بوجود ايقاع خاص اي الوزن اذ يتبع نظام خاص في تأليف الكلام الموزون، اذ يقسم على وحدات صغيرة وتظم هذه الوحدات الى مجموعات اكبر مثل البيت والبيتين والاربع ابيات، وخاصية انتقاء المفردات اللغوية والبلاغية الخاصة، كما تميز الشعر البابلي بانه لم تستخدم فيه قافية، فكان الشعر موزونا وغير مقفى، ويقسم على شعر اسطوري وشعر ملحمي[٤٣].

١- الشعر الاسطوري:

الاسطورة وهي عبارة عن قصص تروي اعمالا وتعتبر مستحيلة في ضن البعض، تكون على شكل قصيدة شعرية منظمة بأسلوب دقيق، اذ انها تحكي منجزات واعمال الالهة دون تتقيد بحواجز المكان والزمان[٤٤]، اذ تعد اسطورة الخليقة البابلية المعروفة بأول عبارة (حينما في العلى) من اشهر اساطير الخليقة واكملها والتي تم العصور على نسخة منها في مكتبة اشور بانيبال ونسخ اخرى في المراكز الحضارية القديمة[٤٥]، اذ يرجع تاريخ هذه النسخة الادبية الى العصر البابلي الحديث في القرن السادس قبل الميلاد والتي وجدت في انقاض مدينة سبار سنة (١٨٨٢م)[٤٦].

دونت الاساطير البابلية على الواح فخارية متعددة وذلك لطول نصوصها لم تكتب على لوح واحد، بل كتبت على سبعة الواح فخارية، اذ ان مجموع ابياتها ما يقارب الالف بيت وسميت في بعض الاحيان الواح الخليقة السبع، اذ انها كانت ترتب على شكل سلسلة متتابعة وكانت تحفظ كل مجموعة من هذه السلاسل الادبية في صناديق خشبية او اوعية فخارية توضع على رفوف، وفي كل مجموعة يعلق عنوان السلسلة على قطعة صغيرة من الفخار[٤٧]، اذ ترك الانسان العراقي القديم عدة اساطير تختلف فيما بينها والتي بدأها السومريون وطورها البابليون فكانت مستمدة من البيئة المحيطة بها[٤٨].

اختلفت الآراء في تصنيف انواع الاسطورة فصنفت على النحو الاتي:

١- اساطير الخليقة التي فصلت نشوء الكون وخلق الانسان.

٢- اساطير الطبيعة والتي تفسر المظاهر الطبيعية المادية والحية منها.

٣- اساطير الحيوانات والنباتات واساطير الكواكب ومظاهر الطبيعة.

٤- اساطير الفردوس واساطير الجحيم والتي تشمل اساطير العالم الاسفل[٤٩].

تعد اسطورة الخليقة في العراق القديم هي من اقدم الاساطير المدونة والمعرفة الى يومنا هذا، والتي تعد مجرد نتاج الخيال وابطالها وشخوصها من الالهة اذ ان العراقيون القدماء حاولوا تصوير بداية خلق الكون وخلق الانسان واصل الاشياء فوضعوا قصصا خيالية على هيئة اساطير دونت بأسلوب شعري، ودونت باللغة السومرية او باللغة البابلية[٥٠].

وشغلت الاساطير مجالات واسعة من مساحة الادب القديم واثرت بشكل واضح على التحولات الادبية واللغوية في نمو الحضارات[٥١]، ومن ابرز السمات الاسطورية انها رمزية ومن الصفات الرمزية انها تقدم دلالات جديدة لكل عصر، وان الشخصية الاسطورية لها بعد شامل يعكس مرحلة من مراحل تطور الانسان او تصوير انجازات توصل اليها عبر صراعه الطويل[٥٢].

٢- الشعر الملحمي:

تعد الملحمة البابلية شكل من اشكال الادب الرفيع التي تحكمها قواعد الرد القصصي من شخصيات وعقد وحبكة[٥٣]، اذ انها تجسد بعض مآثرهم في الانجازات والاعمال الفنية والتي نقلت بطولاتهم شفاها لمدة من الزمن وكذلك على الاختام الاسطوانية التي حفظت لمدة طويلة كموروث حضاري في اذهان الناس بشكل قصص كانت تروي من جيل الى جيل اخر انها كانت تسجل في نصوص ادبية على رقم طينية كل بطولاتهم واعمالهم ومآثرهم[٥٤].

ان البابليون قاموا بترجمة الاعمال الادبية السومرية الى البابلية ومثال على ذلك قصة نزول انانا (عشتار) الى العالم السفلي، والرقم الثاني عشر من ملحمة جلجامش، فكان النص السومري يترجم الى البابلية سطرا بسطر، وبهذا يكون النص قد دون باللغتين السومرية والبابلية[٥٥].

وتعد الملاحم البطولية موضوعا بارزا في ادب العراق القديم ومن اشهر هذه الملاحم هي ملحمة جلجامش التي تعد من اقدم النماذج الادبية اكتشفت ودونت بأسلوب اسطوري ولكن شخوصا كانوا من البشر بالدرجة الاولى مثل شخصية جلجامش، اذ ان هذه الملحمة

اخذت شهرة عالمية واسعة منذ ان اكتشفها الباحثون، وترجمت بعدة لغات منها البابلية والخورية والحثية، فأثرت في ادب الشعوب بصورة عامة[٥٦].

ثانياً: الموسيقى والغناء والرقص:

كانت كل النظريات الموسيقية للعالم الشرقي والغربي القديم تحمل الموروث البابلي، ولم يكن هذا الامر مفاجأ وهو ان شكل الانشودة او الترتيلة السهلة كان قريبا جدا لها، اذ لم يعتمد سكان الشرق الادنى مفهوم المقطوعية وظل مرتبطاً بالفواصل التي تعرف باسم (اجناس Ajnas) والتي تتشكل في بعضها البعض في تشكيل المقاييس[٥٧].

ان الموسيقى كانت مظهرا اساسيا لسكان الشرق الذين اغرموا بها غراما شديدا فنجد بعض المنحوتات التي تبين الآلات الموسيقية التي كانت مستعملة في بلاد الرافدين، وكذلك الموسيقيون الذين يعزفون على الاتهم في المنحوتة التي حفظت في متحف اللوفر والتي يظهر فيها اربعة من الموسيقيين العازفين في الوقت الذي يقف فيه الجيش للاستراحة[٥٨].

عرف سكان العراق القدماء الموسيقى منذ العصور المبكرة، فالموسيقى لعبت دورا رئيسيا في رقصاتهم السحرية البدائية والتي تطورت مع تطور المجتمعات الى رقصات دينية، اذ كانت تصاحب طقوس العبادة التي تجري في الكثير من المعابد[٥٩].

كما كانت ترافق الاحتفالات في الاعياد الشعبية والملكية واستخدمت عدة الات موسيقية مثل الآلات الوترية والآلات الهوائية والطبلية اذ كان البعض منها يصنع من الطين مثل الطبل الفخاري والذي تصمع اطاراته عادة من الفخار، وكانت له احجام واشكال مختلفة منها الطبل الكبير والطبل المستدير والطبل المخروطي والطبل الطويل والاسطواني ويكون القرع عليها اما بالعصى او باليد، وقد عثر على دمى في بابل والوركاء تمثل عازفات على الطبل الاسطواني محمول امام جسم[٦٠].

وهناك الطبول الكبيرة الحجم التي توضع على الارض ويقوم عازف او عازفين بالنقر عليه باليدين او بعيدان خاصة[٦١]، وهناك نوع اخر من الآلات الموسيقية الفخارية وهو الناي الفخاري الذي يمثل اله النفخ الهوائية والتي عثر على مجموعة دمى طينية لها في مناطق مختلفة من بلاد الرافدين كما نجد الاجراس الفخارية والتي كانت تعلق في رقاب الخيول والحيوانات الاخرى، وفي ملابس الكهنة وقد ظهرت في المنحوتات الاشورية كما عثر على احد الاجراس الفخارية في مدينة بابل يعود الى العصر البابلي الحديث[٦٢].

كانت للموسيقى قدسية خاصة اذ كانت بعض الات الضرب تستعمل لتحفيف غضب الالهة، وتدق الطبول لإثارة النواح والحزن اثناء خسوف القمر، وارتبطت القيثارة بالثورة الذي يرمز الى الخصوبة[٦٣].

عثرت في التنقيبات الاثرية في بعض المدن العراقية القديمة على بقايا لبعض الآلات الموسيقية مثل القيثارة الذهبية والقيثارة الفضية والصنوج اليدوية والتي صنعت من الجلد والخشب مما ادى الى تلفها، وذلك لان هذه المواد العضوية السريعة التلف في التربة الرطبة[٦٤].

اما الغناء فقد اهتم العراقيون بالغناء والمغنين وذلك لان الغناء والموسيقى كانا يشاركان في اداء الطقوس الدينية، اذ كان الغناء يتماشى على مسار الطقوس بمرافقة الموسيقى فكان الغناء يؤدي من قبل مغني واحد او عدد من المغنين او مجاميع، اذ كان يتناوب الغناء المنفرد مع غناء الفرقة على شكل حوار بين الطرفين[٦٥]، واستخدمت في اللغة الاكدية كلمة (زَمارُ Zamaru) او (زمّار Zammar) لدلالة على الغناء والعزف[٦٦]، وكانت الاغاني والتراتيل التي ترافقها الموسيقى تعرف بواسطة اسماء الآلات الموسيقية، اذ يتم تحديد الالة التي ترافق الاغنية او بواسطة التعابير التي تدخل في تركيبها كلمة (شير) والتي تعني اغنية[٦٧].

كان للموسيقى والغناء دور كبير في حياة العراقيين القدماء في افراحهم واحزانهم والعابهم الرياضية واثناء معاركهم العسكرية[٦٨].

اما الرقص فقد رافق العزف على الآلات الموسيقية والغناء والذي يعد بدوره ركنا من اركان تلك الطقوس[٦٩]، اذ كان الرقص وسيلة للعبادة وطقوس الاستسقاء، اذ عثر على الكثير من الاواني الفخارية التي زينت اعناقها بأشرطة زخرفية من معينات ودوائر وتوحد داخل هذه الوحدات الزخرفية صورة لراقصات يرقصن رقصة الاستسقاء، وكانت هناك مجموعة رقصات لا تزال حركاتها باقية حتى وقتنا هذا[٧٠].

وكان وسيلة للشكر والتقرب من الالهة وهذا ما تصوره مشاهد المآدب من رقصات وموسيقيين[٧١]، وفي الآونة الاخيرة مثل الرقص مكانا مرموقا بين كافة الفنون، اذ كان بإمكان الراقصين تقديم اهم اعمالهم المسرحية والادبية من خلال اللوحات الفنية الجميلة اذ كان

الرقص هو احد اشكال التعبير عن المشاعر والانفعالات الذاتية وادخل في مهرجانات والاحتفالات، اذ انه كان يرتبط ارتباطا وثيقا بالموسيقى والشعر(٧٢).

ثالثاً- الازياء:

تعتبر ازياء الدولة البابلية الحديثة هي خلاصة منطقية لتطور الازياء في العراق القديم وذلك لكونها الورث الشرعي لخلاصة المنجز العراقي القديم الذي انعكست تأثيراته على باقي البلدان(٧٣)، فالأزياء كانت تعكس ثقافة الشعوب وتقاليدها وطبيعة الجغرافية والاخلاقية للإنسان، كما انها كانت تلعب دورا بارزا في تمييز وظيفة الشخصية وهويتها وطرازها(٧٤).

وتشير المسلات والمنحوتات الجدارية والمشاهد المصورة على الاختام الاسطوانية والتماثيل الى اختلاف الازياء ما بين الرجال والنساء وذلك نسبة الى الفئات الاجتماعية التي ينتمون اليها كذلك نسبة الى الزمان والمكان(٧٥)، كما وتعد الاختام الاسطوانية ومصادر الكتابات المسمارية من المصادر المهمة في دراسة الازياء وزينتها في العراق القديم ومعرفة الألوان الموجودة عليها، وهذه الالوان والمشاهد تدلنا على المادة التي استخدمت منها صناعة الأقمشة التي كانت مزينة بوحدات مصنوعة من الاحجار الثمينة والذهب او المعادن الاخرى(٧٦).

في العصور المبكرة كانت الملابس بسيطة وخالية من الزينة، اذ ان منحوتات العصر السومري والاكدية والبابلية لم تزودنا على اشكال ملابس تحتوي على زينة، الا ان الرسوم الجدارية ومنحوتات العصر الاشوري قد زودتنا بمعلومات وافرة عن الأزياء وطبيعة الزينة المنفذة عليها، اذ ان ملابسهم كانت جميلة وتحتوي على اشكال متنوعة من المشاهد الحيوانية والنباتية(٧٧).

كان للبابليين ازياء متنوعة ترتدي كل حسب مكان ارتدائها ووقتها ومناسبتها، اذ كان هناك اللباس اليومي واللباس الخاص للأعياد والمناسبات الدينية واللباس الخاص لمناسبات الافراح والاحزان، وهناك ازياء خاصة للملوك يرتدونها اثناء ممارستهم للسلطة المدنية وملابس اخرى خاصة في فترة الحرب والصيد، وكان هناك اختلاف في الملابس، فملابس القادة كانت تختلف عن ملابس الجند وملابس رماة النبال كانت تختلف عن ملابس الخيالة(٧٨).

كان للباس الملوك البابليين ذات حواشي مزدوجة واطراف مدورة احيانا، ويلبسون قبعات راس بيضوية الشكل تمتاز بطولها المميز(٧٩)، وبشكل عام كان للباس البابليون جلبابا

من التيل يصل الى اقدامهم وفوقه جلبابا اخر من الصوف ويضعون فوق اكتافهم عباءة قصيرة بيضاء اللون، ويطلون شعور رؤوسهم ويلبسون العمائم[٨٠].

النتائج:

بعد ان استعرضنا صفحات البحث توصلنا لبعض النتائج المهمة:

١- بنيت القصور في مدينة بابل من الاجر والقار اذ امتازت بفخامتها وسعتها وكبر حجمها ومن هذه القصور هو القصر الجنوبي الذي تميز عن القصور الاخرى بانه فوق اساسات قديمة.

٢- كان الفنان العراقي ينفذ الكثير من المشاهد التي كانت تحيط به من الطبيعة وغيرها اذ كان يقوم بنحتها او نقشها او رسمها على الفخاريات بداية الامر ثم استمر تنفيذها على باقي الاعمال الفنية مثل الاختام والمنحوتات والرسوم الجدارية والحلي والملابس.

٣- كان فن الموسيقى والغناء والرقص يصاحب العادات والطقوس الدينية اذ ان مراسيم هذه الطقوس لا تكتمل الا بوجود هذا الفن اذ خصصت عدة فرق خاصة بهذا النوع من الفن قد تكون افرادا او عدة مجاميع.

٤- اشتهر فن الشعر الادبي في بلاد وادي الرافدين وقسم الى نوعين هما الشعر الاسطوري والذي يمثل قصة او رواية شعرية يكون ابطالها من الكهنة واشهر هذه الاساطير قصة الخليقة البابلية، كذلك الشعر الملحمي والذي يمثل قصة او رواية شعرية ولكن ابطالها تكون من البشر واشهر هذه الملاحم هي ملحمة جلجامش.

٥- اتقن سكان مدينة بابل الكثير من الصناعات كان من اهمها صناعة الفخار وصناعة الاختام وصناعات معدنية متعددة وكذلك اتقنوا صناعة الغزل والنسيج وصياغة الحلي والمجوهرات وكذلك الاثاث اتقنوا صناعة الغزل والنسيج وصياغة الحلي والمجوهرات وكذلك الاثاث، وحرف يدوية اخرى مثل التطريز والحياكة وغيرها اذ كان لكل حرفة او صناعة مميزات تميزها عن باقي الحرف والصناعات اذ نجح الحرفيون والصناع في تطويرها عبر العصور اللاحقة.

الاحالات

[١] معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤ (مصر:٢٠٠٤م)، ص ٧٠٣.

[٢] احمد مختار واخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: علم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م)، ص ١٧٤٦.

[٣] جميل صليب، المعجم الفلسفي (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م)، ج٢، ص ١٦٥.

[٤] لابات، ريان، قاموس العلامات المسمارية، تر: الاب البير ابونا، ط٦ (بغداد: مطبعة المجمع العلمي، ٢٠٠٤م)، ص ٤٠٥.

[٥] ياسمين ياسين صالح، المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاثار، ٢٠٠٦م)، ص ٥١.

[6] CAD, P. 19.

[٧] عبد اللطيف نزار، النحت البارز في عهد الملك اشور بانيبال، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، ١٩٨٧، ص ١٣.

[٨] طارق عبد الوهاب مظلوم، "النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث"، حضارة العراق (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م)، ج٤، ص ٧٨.

[٩] الملحمي، سفيان عبدالرحيم عيد، الاوضاع الاقتصادية في الدولة البابلية الحديث (٦٢٧-٥٣٩ ق.م) رسالة ماجستير (جامعة الانبار، كلية الآداب، ٢٠١٨م)، ص ١٠٧.

[١٠] صالح، ياسمين ياسين، المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم، رسالة ماجستير (جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٦م)، ص ٥١.

[١١] مظلوم، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، ص ٩٨.

[١٢] مورتكات، انطون، الفن في العراق القديم، تر: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي (بغداد: مطبعة الاديب البغدادية، ١٩٧٥م)، ص ٤٧.

[١٣] مظلوم، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، ص ٨٩-٩٩.

[١٤] مظلوم، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، ص ٩٩.

[١٥] صالح، المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم، ص ٦٩.

[١٦] ثروت عكاشة، فن النحت في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين – دراسة مقارنة- ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣م)، ص ٢١٣.

[١٧] عكاشة، فن النحت، ص ٢١٣.

[١٨] مظلوم، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، ص ١٠٠.

[١٩] مورتكات، الفن في العراق القديم، ص ٣٧٠-٣٧٢.

[٢٠] مظلوم، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، ص ٩٩.

[٢١] المصدر نفسه، ص ٩٩.

[٢٢] صاحب، زهير، الفنون البابلية (بغداد: دار الجواهري، ٢٠١١م)، ص ٧١.

(٢٣) صاحب، مملكة الفن، دراسة في الحضارة العراقية، ط١ (بيروت: دار الجواهري، ٢٠١٤م)، ص ٢٣٥-٢٣٦.

(٢٤) ستيفاني دالي، ماري وكارنا (مدينتان بابليتان قديمتان)، تر: كاظم سعد الدين (بغداد: بين الحكمة العراقي، ٢٠٠٨م)، ص ٣٠١-٣٠٥.

(٢٥) هالة عبد الكريم سليمان كرموش الراوي، المسلات الملكية في العراق القديم –دراسة تاريخية– فنية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم الاثار ٢٠٠٣م)، ص ٢٤٤-٢٤٥.

(٢٦) مؤيد سعيد، "صور حديثة لنبو–نئيد ملك بابل، مجلة سومر، ع ٣٧ (بغداد: المؤسسة العامة للاثار والتراث، ١٩٨١م)، ص ٦٨.

(٢٧) الراوي، هالة عبد الكريم سليمان كرموش، المسلات الملكية في العراق القديم، دراسة تاريخية فنية، رسالة ماجستير (جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٣م)، ص ٢٤٥.

(28) Luckenbill, ARAB1, P. 5, 2.

(٢٩) سعيد، صور حديثة للملك نبونئيد، ص ٦٩.

(٣٠) صبحي انور رشيد، "دراسة تحليلية للتأثير في اثار تيماء"، مجلة سومر، مج ٢٩ (بغداد: المؤسسة العامة للآثار والتراث، ١٩٨٣م)، ص ١٢٥-١٢٦.

(٣١) مظلوم، النحت من عصر فجر السلالات ، ص ١٠٠.

(٣٢) رشيد، دراسة تحليلية للتأثير البابلي، ص ١٢٩.

(٣٣) مؤيد سعيد، "الرسوم الجدارية منذ اقدم العصور"، حضارة العراق، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م)، ج٤، ص ٢٦٧.

(٣٤) امنة فاضل البياتي، الروح الحامية (اللاماسو) في ضوء النصوص المسمارية والشواهد الاثرية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، ٢٠٠١م)، ص ٦٧.

(٣٥) الصيواني، شاه محمد، اور بين الماضي والحاضر (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٧٦م)، ص ١١.

(٣٦) سعيد، الرسوم الجدارية، ص ٢٦٧.

(٣٧) البياتي، الروح الحامية، ص ٦٧.

(٣٨) صاحب، الفنون البابلية، ص ٩٤.

(٣٩) نبيلة محمد عبد الحليم، معالم العصر التاريخي في العراق القديم (الاسكندرية: دار المعارف، ١٩٨٣م)، ص ٢٤٩.

(٤٠) روتن، مارغريت، تاريخ بابل، ط٢ (بيروت: منشورات عويدان، ١٩٨٤م)، ص ٩٥.

(٤١) روتن، تاريخ بابل، ص ٩٥.

(٤٢) ديلابورت، بلاد ما بين النهرين، ص ١٩٣.

[٤٣] صاحب، الفنون البابلية، ص ٣٠.

[٤٤] فاضل عبد الواحد، سومر اسطورة وملحمة (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٠م)، ص ٨٦.

[٤٥] سليمان، العراق في التاريخ، ص ٢٧٦.

[٤٦] طه باقر، مقدمة في ادب العراق القديم (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦، ص ٨٦.

[٤٧] صاحب، الفنون البابلية، ص ٢٩-٣٠.

[٤٨] رشيد الناضوري، دراسات في بعض معالم تاريخ وحضارة منطقة الشرق الادنى القديم، مصر وبلاد ما بين النهرين والهضبة الايرانية (الاسكندرية: المكتب المصري الحديث، ١٩٥٨م)، ص ٥٥.

[٤٩] خزعل الماجدي، بخور الالهة –دراسة في الطب والسحر والاسطورة والدين (الاردن: الدار الاهلية، ١٩٩٨م)، ص ٦٤.

[٥٠] سليمان، العراق في التاريخ، ص ٢٧٦.

[٥١] فيحاء مولود علي الحيالي، الاساطير والملاحم المنفذة في فنون بلاد الرافدين، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاثار، ٢٠١٦م)، ص ٢٩-٣٠.

[٥٢] سوسن هادي جعفر البياتي، اساطير العراق القديم–البابلية والسومرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة تكريت، كلية التربية، قسم اللغة العربية، ٢٠٠٤م)، ص ٢٣.

[٥٣] صاحب، الفنون البابلية، ص ٣٥.

[٥٤] الحيالي، الاساطير والملاحم، ص ١١٢.

[٥٥] فاضل عبد الواحد، الادب ، حضارة العراق (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م)، ص ج١، ص ٣٢٣-٣٢٤.

[٥٦] سليمان، العراق في التاريخ القديم، ص ٢٧٤.

[٥٧] وفي فترة متأخرة مع التلقين من االحروب الصليبية قد اضيفت الرباعيات الى الثلاثيات والخماسيات، اذ كان هناك تاثير من الصليبيين وكذلك هناك تاثير خلال فترة الانتداب الفرنسي، اذ تم غرس الموسيقيين ومعلمين المقام مع السباعية الغربية، الا ان راي الباحث (ريتشارد) هو ان المقام وغيره من الاشكال الموسيقية التي تمارس في الشرق الادنى هي وريثة مباشرة للنماذج البابلية. للتفاصيل ينظر:

Richard Dumbrill, The Truth About Babylonian Music (2017), P. 5-12.

[٥٨] كونتينو، الحياة اليومية، ص ٢٣٤.

[٥٩] صبحي انور رشيد، "الموسيقى"، حضارة العراق (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م)، ج٤، ص ٤٠٦.

[٦٠] صبحي انور رشيد، تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم (بيروت: دار الجليل، ١٩٧٠م)، ص ٨٩-٩٠.

(٦١) وليد الجادر، الآلات الموسيقية الجلدية في العراق، مجلة المورد، مج١، ع ٤٠٣، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٢م)، ص ١١٧.

(٦٢) رشيد، الموسيقى، ص ٤٣١-٤٣٩.

(٦٣) عكاشة، الفن العراقي القديم، ص ٦٤١.

(٦٤) سليمان، العراق في التاريخ القديم، ص ٣٥٥.

(٦٥) رشيد، الموسيقى، ص ٤١٠-٤١١.

(66) CAD, Z, P. 444.

(٦٧) رشيد، الموسيقى، ص ٤٠٨.

(٦٨) سليمان، العراق في التاريخ القديم، ص ٣٥٥.

(٦٩) فراس السواح، دين الانسان (بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني)، ط٤ (دمشق: دار علاء الدين، ٢٠٠٢م)، ص ٥٣.

(٧٠) عكاشة، الفن العراقي القديم، ص ١٠٠.

(٧١) السواح، دين الانسان، ص ٥٣-٥٤.

(٧٢) اديب ابي ظاهر، عادات الشعوب وتقاليدها، ط١ (د.م :دار الكاتب العربي، ١٩٩٣م)، ص ١٠١-١٠٢.

(٧٣) فيصل الوائلي، الازياء البابلية (بغداد: مديرية الاثار العامة، ١٩٦٨)، ص ٥١.

(٧٤) جاندارك هوزيا، ازياؤنا التراثية-بابلية اشورية (اربيل: د.ن، العامة، ٢٠٠٤م)، ص ٧٢.

(٧٥) سليمان، العراق في التاريخ القديم، ص ١٧٣.

(٧٦) طارق عبد الوهاب مظلوم، الازياء السومرية (بغداد: مديرية الاثار العامة، ١٩٧١م)، ص ٥.

(٧٧) طاهر حميد ايام، "امكانية توظيف الرموز الاشورية في تصميم الاقمشة النسائية المعاصرة"، مجلة جامعة تكريت، مج ١١، ع ٣، (٢٠٠٤م)، ص ٩٩.

(٧٨) وليد الجادر، الملابس والحلي عند الاشوريين (بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٧٠م)، ص ١١.

(٧٩) وليد الجادر، "الازياء والتراث"، حضارة العراق (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م)، ج٤، ص ٣٥٩.

(٨٠) أ.ج. ايفانز، هيرودوت، تر: امين سلامة (الاسكندرية: دار المعرفة، ٢٠٠٠م)، ص ٧٥.

English Reference

- Dictionary of the Arabic Language, Intermediate Dictionary, 4th Edition (Egypt: 2004 AD), p. 703.
- Ahmed Mokhtar et al., Dictionary of the Contemporary Arabic Language, (Cairo: Elm Al-Kutub for Publishing and Distribution, 2008).
- Jamil Salib, The Philosophical Dictionary (Beirut: Lebanese Book House, 1982).

- Labatt, Rayan, Dictionary of Cuneiform Signs, translated by: Father Albert Abuna, 6th Edition (Baghdad: Scientific Academy Press, 2004.
- Saleh,Y. Y. Botanical Scenes in Ancient Iraqi Art, unpublished master's thesis, (University of Mosul, College of Arts, Department of Archeology, 2006).
- Nizar,A.L. relief sculpture during the Reign of King Ashur Banipal, unpublished master's thesis, (University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology, 1987.
- Mazloum,T. A."Sculpture from the Early Dynastic to the Neo-Babylonian Era", Civilization of Iraq (Baghdad: Dar Al-Hurriya Printing, 1985).
- al-milḥamiyyu, S. A. Economic Conditions in the Modern Babylonian State (627-539 BC), Master's Thesis (Anbar University, College of Arts, 2018).
- Saleh, Y. Y. Botanical Scenes in Ancient Iraqi Art, Master's Thesis (University of Mosul, College of Arts, 2006).
- Mortkat, Anton. Art in Ancient Iraq, translated by: Issa Salman and Salim Taha Al-Tikriti (Baghdad: Al-Adib Al-Baghdadi Press, 1975 AD).
- Tharwat Okasha, Sculpture in Ancient Egypt and Mesopotamia - A Comparative Study - 1st Edition (Cairo: Egyptian-Lebanese House, 1993 AD).
- Sahib, The Kingdom of Art, A Study in Iraqi Civilization, 1st Edition (Beirut: Dar Al-Jawahiri, 2014 AD).
- Stephanie Daly, Mary and Karna (Two Ancient Babylonian Cities), translated by: Kazem Saad al-Din (Baghdad: Iraqi Wisdom house, 2008),
- Al-Rawi,H. A. Royal Obelisks in Ancient Iraq - A Historical - Artistic Study, unpublished master's thesis (University of Mosul, College of Arts, Department of Archeology, 2003).
- Muayad Saeed, "Modern Pictures of Nebo-Na'id, King of Babylon", Sumer Magazine, p. 37 (Baghdad: General Organization for Antiquities and Heritage, 1981).
- Al-Rawi, H. A. Royal Obelisks in Ancient Iraq, A Historical and Artistic Study, Master's Thesis (University of Mosul, College of Arts, 2003).
- Rashid,S.A. "An Analytical Study of the Impact on the Antiquities of Taima", Sumer Magazine, vol. 29 (Baghdad: General Organization for Antiquities and Heritage, 1983), pp. 125-126.
- Muayad Saeed, "Mural Paintings since the Earliest Ages", Civilization of Iraq, (Baghdad: Dar Al-Hurriya Printing, 1985).
- Al-Bayati,A. F. The Protective Spirit (Lamasso) in the Light of Cuneiform Texts and Archaeological Evidence, unpublished master's thesis (University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology, 2001).
- Al-Saywani, Sh. M. Ur between the Past and the Present (Baghdad: House of Cultural Affairs, 1976).
- Abdul Halim,N. M. Landmarks of the Historical Era in Ancient Iraq (Alexandria: Dar Al-Maaref, 1983 AD).

- Ruten, Margaret, History of Babylon, 2nd Edition (Beirut: Awidan Publications, 1984).
- Abdul Wahid,Fadel . Sumer, Legend and Epic (Baghdad: House of General Cultural Affairs, 2000).
- Taha Baqer, Introduction to Ancient Iraqi Literature (Baghdad: Dar Al-Hurriya Printing, 1976.
- Rashid Al-Nadouri, Studies in Some Landmarks of the History and Civilization of the Ancient Near East, Egypt, Mesopotamia and the Iranian Plateau (Alexandria: Modern Egyptian Office, 1958).
- Khazal Al-Majidi, Incense of the Gods - A Study in Medicine, Magic, Myth and Religion (Jordan: Al-Ahlia House, 1998).
- Al-Hayali,F. M. Myths and Epics Implemented in the Arts of Mesopotamia, unpublished doctoral thesis (University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology, 2016).
- Al-Bayati,S. H. Myths of Ancient Iraq - Babylonian and Sumarian, unpublished doctoral thesis (Tikrit University, Faculty of Education, Department of Arabic Language, 2004).
- Abdul Wahid,Fadhil .Literature, Civilization of Iraq (Baghdad: Dar Al-Hurriya Printing, 1985).
- 30.Richard Dumbrill, The Truth About Babylonian Music (2017), P. 5-12.
- 31.Rashid, S, A."Music", Civilization of Iraq (Baghdad: Dar Al-Hurriya Printing, 1985).
- 32. Rashid,S, A. History of Musical Instruments in Ancient Iraq (Beirut: Dar Al-Jalil, 1970).
- 33. Walid Al-Jader, Leather Musical Instruments in Iraq, Al-Mawred Magazine, Volume 1, p. 403, (Baghdad: Dar Al-Hurriya Printing, 1982).
- 34. Firas Al-Sawah, The Religion of Man (Research on the Nature of Religion and the Origin of Religious Motives), 4th Edition (Damascus: Dar Aladdin, 2002).
- 35. Abi Zaher,Adeeb. People's Customs and Traditions, 1st Edition (D.M.: Dar Al-Kateb Al-Arabi, 1993 AD).
- 36. Faisal Al-Waeli, Babylonian Costumes (Baghdad: Directorate of General Antiquities, 1968).
- 37. Jandark Hozia, our Traditional Costumes - Babylonian Assyrian (Erbil: D.N., General, 2004).
- 38. Mazloum,T, A. Sumerian Costumes (Baghdad: Directorate of Antiquities, 1971).
- 39. Ayyam,T. H. "The Possibility of Employing Assyrian Symbols in the Design of Contemporary Women's Fabrics", Tikrit University Journal, vol. 11, p. 3, (2004).
- 40. Walid Al-Jader, Clothes and Ornaments among the Assyrians (Baghdad: Ministry of Culture and Information, 1970).

- 41. Walid Al-Jader, "Fashion and Heritage", Civilization of Iraq (Baghdad: Dar Al-Hurriya Printing, 1985).
- 42. A.J. Evans, Herodotus, translated by: Amin Salama (Alexandria: Dar Al-Maarifa, 2000).